وجهت افضل خلق الله حيا وميتا وتذكر مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مقامه فيه وصلوته باصحابه وجلوسه فيه بينهم واجابات سؤالاتهم وخروجه
من حجرته ومشيه في الروضة اي مقامه وما من الله تعالى به على من كان معه فيه
واسعده بصحبته وخصه بمشاهدته وسماع كلامه واستماع لذيذ خطابه بعظيم
الاسف على ما فاته من ذلك واجتهد على صحبته في الدار الاخرة وخف ان
يحال بينك وبينه لسوء عملك وشوم خطيئتك وارج من الله ان يسعدك
بزيارته في الدنيا وانه كما اقدمك من وطنك واهلك عليه حبا له وشوقا
وشوقا اليه فهو جدير بان لا يرد قصدك ولا يخيب سعيك ومن دق باب
كريم فتح فاذا فرغ من زيارة سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام واصحابه
الكرام ومن زيارة المساجد والمشاهد فان عزم على المقام اي بالمدينة سيد
المرسلين الكرام اقام وان عزم على الرجوع الى الاوطان ينبغي ان ينوي عند سفره من
حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازمة التقوى والاستعداد للقاء الله
تعالى والقيام بما يجب من حقوق الاهل والولد وغيرهم واصلاح احوالهم ليكون
متعبدا في جميع سفره مطيعا ويستحب له ان يودع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بصلاة اي بدل طواف الوداع ودعا بما احب والاولى ان يكون اي كل من
الصلاة والدعا بمصلاه اي النبي صلى الله عليه وسلم اي بمحرابه في الروضة ثم
بما قرب منه اي بمحرابه مما يلي المنبر او سائر الروضة او قرب الضريح وان
ياتي القبر المقدس ويزور كما مر ثم يقول غير مودع يا رسول الله ويدعو
بما احب من دين ودنيا ويسأل الله تعالى القبول والوصول الى الاهل سالما من
بليات الدارين ثم يقول اللهم لا تجعل هذا اي الزمان اخر العهد بنبيك
ومسجده وحرمه ويسر لي العود اليه والعكوف لديه اي والوقوف بين يديه
وارزقني العود اي عن الذنوب عن العيوب والعافية في الدنيا والاخرة اي في
الامور المتعلقة بهما وردنا الى اهلنا سالمين غانمين امين برحمتك يا ارحم
الراحمين ويجتهد في اخراج الدمع اي من العين فانه من علامات القبول

اي

اي امارة حصول الوصول الى المامول ثم ينصرف متحسرا اي متاسفا على مفارقة الحضرة
التي بعيد والاثار المنيفة وينبغي ان يتصدق بما تيسر له اي فانه حق السلامة
من كل افة وملامة ويأتي في رجوعه بالاذكار الواردة اي في الاحاديث المسطورة
والادعية الماثورة اي في الكتب المشهورة واعلم انه يستحب له زيارة بيت المقدس
والصلاة فيه وكثرة الذكر والدعا والتضرع الى الله سبحانه وتعالى فانه قبلة الانبياء
واحد المساجد الثلاثة وفضله عظيم لا ينكر وكذلك زيارة ابراهيم الخليل صلى الله
عليه وسلم ولا تعلق للحج بهما بل كل واحد منهما قربة على حدة قال قاضي القضاة
بدر الدين ابن في مناسكه واستحب بعض السلف لمن زاره لا ينصرف منه
حتى يصلي فيه الصلوات الخمس وليس لذلك وقت مخصوص ولا ايام مضبوطة
واذا زار قبر نبي او غيره سلم ودعا وانصرف ولا يصلي بحظيرة القبر ولا يقربه الا
ان يكون هناك مسجد ولا يستقبل القبر بها اصلا انتهى كلامه واذا قرب من بلده قال
ايبون بهمزة ممدودة تايبون والفرق بينهما مع اتفاقهما في اللغة ان
الاوبة الرجوع عن الغفلة والتوبة عن المعصية لربنا حامدون اي شاكرون
له لا لغيره لان النعم كلها من فضله وكرمه ويرسل امامه بفتح الهمزة اي قدامه
من يخبر اهله اي يبشرهم بوصوله لان يستقبلونه ويقبلوه على وجه حصوله
مستعدين لوقت دخوله والاولى ان يدخله اي بلده نهارا اي بان يظهر
شعار رجوعه عن المناسك جهارا واذا دخل البلد اي بلده بدا بالمسجد اي كما
كان يفعله صلى الله عليه وسلم وصلى فيه ركعتين اي تحية المسجد ان لم يكن وقت كراهة
الصلاة اي عندنا واذا دخل على اهله قال توبا توبا اي رجوعا رجوعا والمراد
بالتثنية التكرير والتكثير لربنا اوبا اي لا لغيره لا يغادر علينا حوبا اي لا
تترك علينا ذنبا بل يغفر جميعه ثم يدخل بيته اي الخاص به ويصلي فيه ركعتين
ايضا ويشكره اي الله على ما اولاه من اتمام العبادة والرجوع بالسلامة ثم
يستحب له ان يدخل على احب اهله اليه ان كان موجودا لديه لانه صلى الله
عليه وسلم كان بعد دخوله المسجد وصلاته فيه وخروجه منه يبدا بالدخول
على فاطمة الزهرا قبل دخوله على اهله وينبغي ان يجتهد في محاسنه اي في زيادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)